في قلبه فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا وإذا كان همه الدنيا أفشى الله سبحانه عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا حم) في كتاب (الزهد عن الحسن المطرز امرسلا همه الآخرة) الهم العزم اي ما يقربه اليها (ضيعته) اي جمع الله تعالى عليه معيشته ويضم اليه والضيعة ما يكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة (غناه في قلبه) اي اسكن فيه (الا غنيا) اي بالله لانه من جعل غناه في قلبه صارت همته الآخرة (أفشى الله سبحانه عليه ضيعته) اي اكثر عليه معايشه ليشغله عن الآخرة (الا فقيرا) لانه صاحب الا غنى فيها لا تنقضي ومن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر بين عينيه والصباح والمساء كناية عن الدوام والتكرار

١٨٤١ ان العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه وإذا نظر الله اليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل ان يأخذ في كفارته بالصلاة ولا صيام حل وابن عساكر عن ابي هريرة (ان العبد) المؤمن (أحزنه) اي حصل له الحزن فأسف وندم على ما وقع (قد أحزنه) اي نظر اليه كائنا على هذه الحالة (ما صنع) من الذنب (ولا صيام) الآية تلبس بالتوبة المكفرة له فلا يتوقف غفره على الاتيان بمكفر غير التوبة كالصلاة والصيام

١٨٤٢ ان الطعن شهادة والبطن شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والهدم شهادة وذات الجنب شهادة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطبراني في الكبير عن رافع بن خديج رضي الله عنه

سببه كما في الجامع الكبير عن اسماعيل بن عبدالله بن رفاعة بن رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن اخي جبر الانصاري فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهن فليبكين ما دام حيا فاذا وجبت فليسكتن فقال بعضهم ما كنا نرى ان يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما الشهادة الا في القتل في سبيل الله ان شهداء امتي إذن لقليل ان الطعن شهادة فذكره (وجبت) قال في اقرب الموارد وجب سقط ومات فاذا خرجت الروح ومات فلا يبكين

١٨٤٣ ان العبد المسلم اذا توضأ فأتم وضوءه ثم دخل في صلاته خرج من صلاته كما خرج من بطن أمه قال ابن حمزة الحسيني اخرجه سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير ورواه سعيد بن منصور عن حمران قال كنت عند عثمان بن عفان اذ دعا بوضوء فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم تبسم وقال هل تدرون فيم ضحكت قالوا الله ورسوله اعلم قال ان العبد فذكره

١٨٤٤ ان العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ولكن العرفاء في النار قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابو داود عن رجل عن ابيه عن جده

(ان العرافة حق) اي عملها حق ليس بباطل لان فيها مصلحة للناس ورفقا بهم في احوالهم وامورهم لكثرة احتياجهم الى العرافة لتدبير امور الجيوش والقيام بسياستهم

سببه انهم كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابي يقرئك السلام وانه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم أفهو أحق بها ام هم فان قال لك نعم او لا فقل له ان ابي شيخ كبير وهو عريف على الماء وانه يسألك ان تجعل لي العرافة بعده قال ابن العالقة فذكره (منهل) المنهل المورد والموضع الذي فيه الشرب وقيل هو عين ماء ترده الابل في المراعي والجمع مناهل كما في اقرب الموارد عرف الرجل عرافة صار عريفا عرف فلان علينا سنين عرافة بالكسر فهو عارف

١٨٤٥ ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين باعا وانه ليبلغ الى افواه الناس او الى آذانهم م عن ابي هريرة

ان شرح البدر (ليذهب في الارض سبعين باعا) اي ينزل فيها لكثرته ولو كثير احدا (الى افواه الناس) اي يصل اليها فيصير كاللجام (او الى آذانهم) اي بان يغطي الافواه ويعلو على ذلك فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق كما في رواية فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من الرؤوس

١٨٤٦ ان العين لتولع بالرجل باذن الله تعالى حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه حم ع عن ابي ذر باسناد رجاله ثقات

(ان العين) عين العائن من انس وجن (لتولع بالرجل) اي الكامل في الرجولية فالمرأة ومن هو في سن الطفولية أولى (باذن الله تعالى) اي بارادته وقدرته (حتى تصعد حالقا) اي جبلا عاليا (ثم يتردى منه) اي يسقط لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعثت من عينيه قوة سمية تتصل بالمعيون فيحصل له ما ذكر كمن سقط من فوق جبل عال

١٨٤٧ ان العين باكية والنفس مصابة والوعد قريب قال ابن حمزة الحسيني اخرجه